الناس حول الحرب
لمحـــة

في الفترة بين حزيران/ يونيو وأيلول/ سبتمبر 2016، طُلب من أكثر من 17 ألف شخص في 16 بلداً إبداء رأيهم بشأن مجموعة من القضايا المتعلقة بالحرب. وأجرت مؤسسة وين/غالوب انترناشيونال وشركاؤها تلك الدراسة في البلدان المعنية. وترد بعض الأسئلة نفسها على النحو الذي طُرحت به في الدراسة في الصفحات التالية، جنباً إلى جنب مع الرسوم التوضيحية infographics التي توضح تقسيم إجابات من شملتهم الدراسة. وقد طُرح عدد من الأسئلة نفسها أيضاً في آخر دراسة عن الناس حول الحرب، والتي أجريت في عام 1999، أي قبل نحو 20 عاماً، ما يتيح إجراء بعض المقارنات مع مرور الوقت.

النتائج الرئيسية

- الناس الذين يعيشون في البلدان المتضررة من الحرب يعتقدون أن القانون له أهميته. ويعتقد أكثر من ثلثي من شملتهم الدراسة أنه ما يزال من المنطقي أن تفرض قيود على الحرب. وما يزال نحو نصف الذين شملتهم الدراسة في البلدان المتضررة من النزاعات يعتقدون أن اتفاقيات جنيف تحول دون تفاقم الحروب.
- تلقي نتائج الدراسة الضوء على أن العنف ضد الرعاية الصحية أمر غير مقبول. ويرى أكثر من ثلاثة أرباع الذين شملتهم الدراسة أن الهجوم على المستشفيات وسيارات الإسعاف والعاملين في مجال الرعاية الصحية هو أمر خاطئ.
- بالمقارنة بعام 1999، هناك درجة أعلى من القبول بين الناس الذين يعيشون في الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسويسرا أن موت المدنيين في مناطق النزاع يُعد جزءاً من الحرب لا يمكن تفاديه.
- على مدار العقدين الماضيين، كان هناك تحول في المواقف العامة لدى الناس تجاه التعذيب. ويذكر ثلثا الأشخاص الذين شملتهم الدراسة في عام 2016 أن التعذيب أمر خاطئ. غير أنه عندما سُئلوا تحديداً عما إذا كان من الممكن أن يتعرض أحد مقاتلي العدو للتعذيب، فإن عدد الناس الذين لم يوافقوا على هذا الأمر جاء أقل مما كان عليه في عام 1999. بالإضافة إلى ذلك، هناك زيادة كبيرة في عدد الناس الذين لا يعرفون الإجابة أو يفضلون عدم الإجابة.
- هناك فصل بين الرأي العام والسياسات التي تتبعها الدول والمجموعات المسلحة والإجراءات التي تتخذها. وما زالت انتهاكات قوانين الحرب مستمرة - بما في ذلك استهداف المدنيين وعمال الإغاثة والمستشفيات - إلا أن نتائج الدراسة تشير بوضوح إلى أن الغالبية العظمى من الناس يدركون أن هذه الممارسات خاطئة وأنه يجب توفير الحماية للمدنيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية ومرافق الرعاية الصحية.

دعوات إلى العمل

- نذكر جميع أطراف النزاع، بما في ذلك المجموعات المسلحة من غير الدول، بالتزاماتها بموجب القانون الدولي باحترام حياة الإنسان وكرامته وكفالة احترامهما. ويجب أن يتوقف تقديم الدعم لأطراف النزاع المسلح على امتثالها للقانون.
- يجب على الدول والمجموعات المسلحة إظهار المزيد من الإرادة السياسية لإيجاد سبل لتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك عن طريق مساءلة أولئك الذين ينتهكون القانون.
- يمثل حرمان الجرحى والمرضى في النزاعات المسلحة من العلاج الطبي انتهاكاً لقوانين الحرب. ويجب على جميع أطراف النزاع أن تأخذ في الاعتبار أن الطريقة التي تتصرف بها تجاه الناس، بمن فيهم مقاتلو العدو الجرحى، أو تعاملهم بها هي أمر مهم ويمكن أن تؤثر على تعافي بها المجتمعات المحلية بمجرد انتهاء القتال.
- التعذيب غير قانوني وغير مقبول تحت أي ظرف من الظروف. ويجب على جميع الأطراف احترام القانون. ويُعد التعذيب إهانة للإنسانية ولا يجعل مجتمعاتنا أكثر أمناً. ويجب محاكمة أولئك الذين يمارسون التعذيب ومعاقبتهم.

الرعاية الصحية في خطر

ماذا عن مهاجمة المستشفيات وسيارات الإسعاف والعاملين في القطاع الصحي من أجل إضعاف العدو، هل هذا أمر خاطئ أم أنه جزء من الحرب؟

أكثر من 8 أشخاص من أصل 10 أشخاص ممن شملتهم الدراسة، لاسيما الأشخاص في البلدان المتضررة من الصراعات، يعتقدون أن هذا أمر خاطئ.

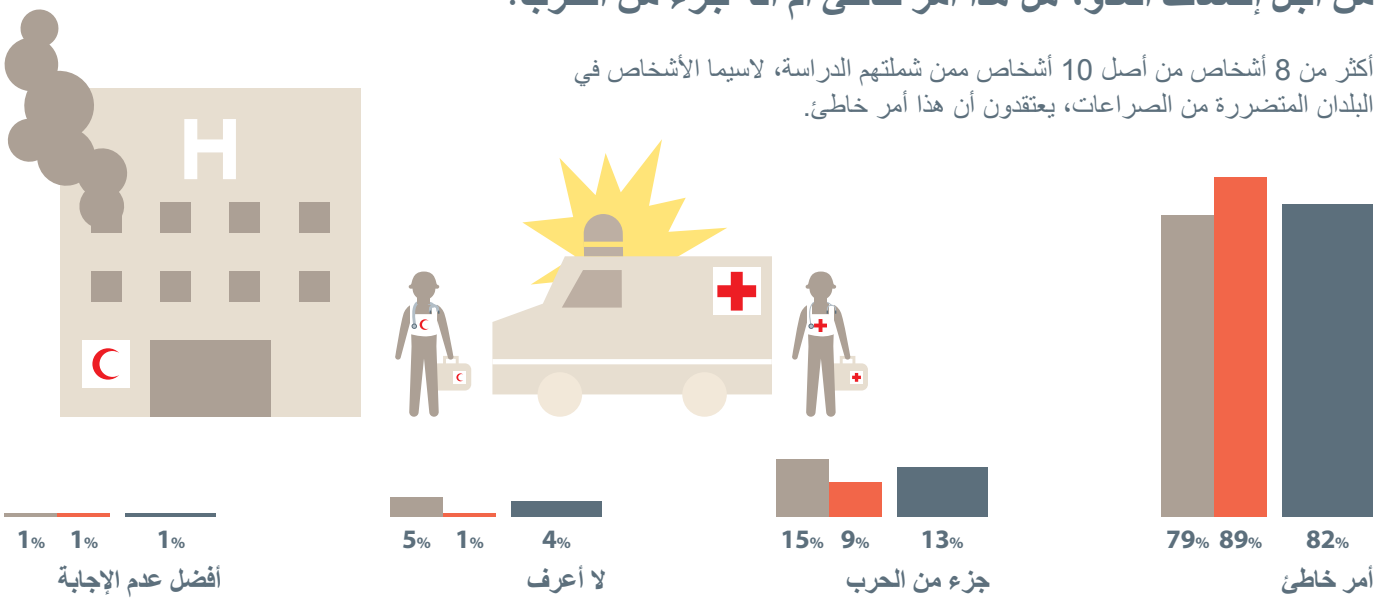

في سياق النزاع المسلح، مالذي يصف وجهة نظرك الشخصية بأفضل صورة؟

أ. يجب على العاملين في القطاع الصحي أن يعالجوا المرضى والمصابين من المدنيين فقط من طرفهم في النزاع.
ب. يجب على العاملين في القطاع الصحي أن يعالجوا المرضى والمصابين من المدنيين من كلا طرفي النزاع.

بصفة عامة، يعتقد 7 أشخاص من أصل 10 أشخاص أنه يجب على العاملين في القطاع الصحي أن يعالجوا المرضى والمصابين من المدنيين من كلا طرفي النزاع.
ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، يعتقد ما يقرب من ربع عدد الأشخاص الذين شملتهم الدراسة أنه يجب على العاملين في القطاع الصحي أن يعالجوا المرضى والمصابين من المدنيين فقط من طرفهم في النزاع.
وهذه النسبة أعلى قليلاً من النسبة في حالة البلدان المتضررة من النزاعات.*

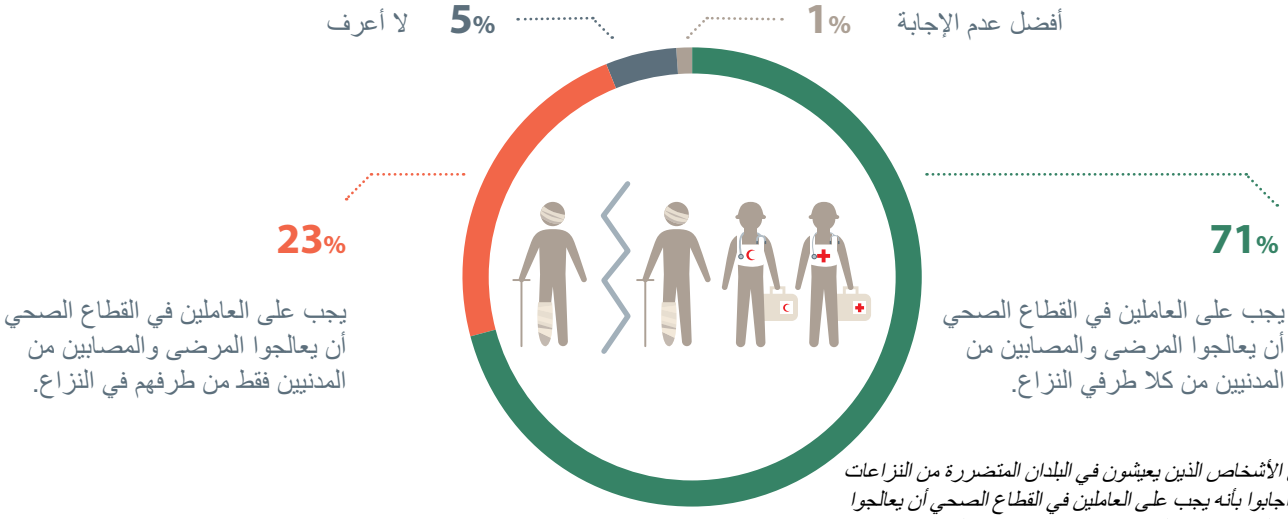

* *25٪ من الأشخاص الذين يعيشون في البلدان المتضررة من النزاعات المسلحة أجابوا بأنه يجب على العاملين في القطاع الصحي أن يعالجوا المرضى والمصابين من المدنيين فقط من طرفهم في النزاع.*

التعذيب

يقول ثلثا الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم إن التعذيب أمر خاطئ. ولكن، مقارنة بعام 1999، يعتقد عدد أكبر بكثير من الأشخاص في عام 2016 أنه يمكن تعذيب المقاتل العدو من أجل الحصول على معلومات.

وفي الوقت نفسه، ارتفع عدد الذين لا يعرفون أو الذين يفضلون عدم الإجابة ارتفاعاً كبيراً. ومن حيث المواقف من التعذيب، كشفت الدراسة عن مجموعة متنوعة من وجهات النظر في 16 بلداً، على النحو الموضح في الجداول التالية. وهناك نسبة أعلى بكثير من الأشخاص في البلدان المتضررة من النزاعات يوافقون على أنه يمكن تعذيب المقاتل العدو.

ماذا عن التعذيب، هل هذا أمر خاطئ أم أنه جزء من الحرب؟[1]

66% أمر خاطئ

27% جزء من الحرب

5% لا أعرف

2% أفضل عدم الإجابة

هل يمكن أن يتم تعذيب مقاتل العدو المأسور من أجل الحصول على معلومات عسكرية مهمة؟

48% لا

36% نعم

13% لا أعرف

3% أفضل عدم الإجابة

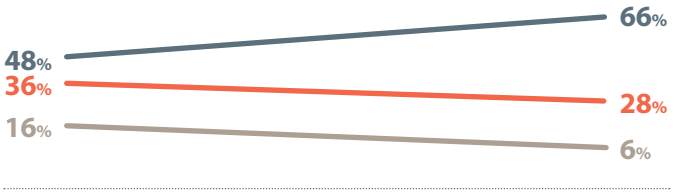

لا نعم لا أعرف / أفضل عدم الإجابة

[1] *المقارنة بين عامي 1999 و2016 غير ممكنة لأن هذا السؤال لم يُطرح في الدراسة الأصلية.*

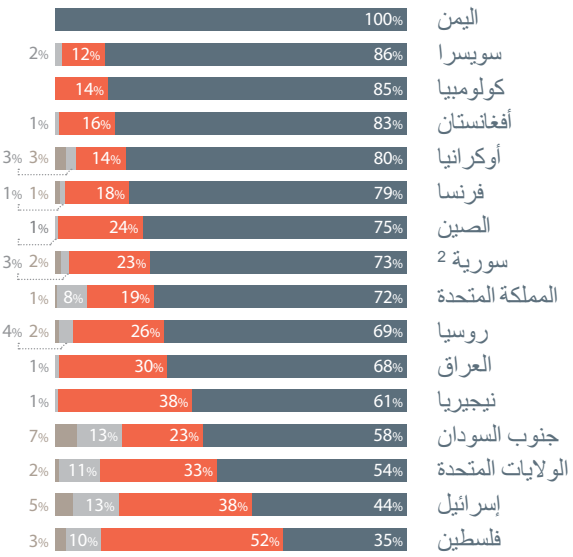

[2] *السوريون في لبنان*

أمر خاطئ جزء من الحرب لا أعرف أفضل عدم الإجابة

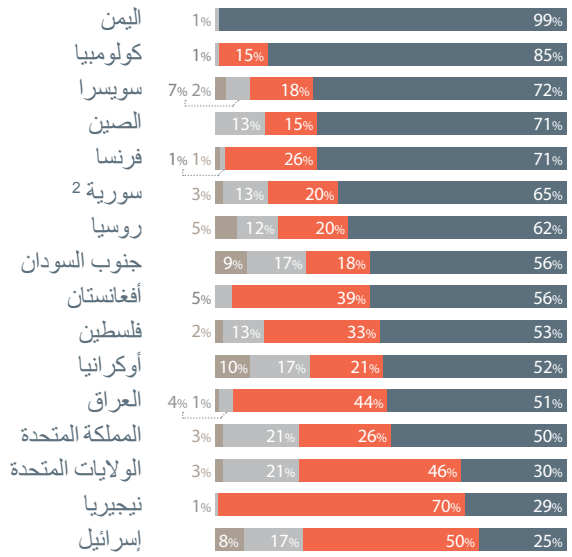

لا نعم لا أعرف أفضل عدم الإجابة

السلوك في الحرب

ماذا عن مهاجمة المقاتلين الأعداء في قرى أو مدن مأهولة بالسكان من أجل إضعاف العدو، واضعاً بعين الاعتبار أنه سيقتل العديد من المدنيين؟ هل هذا أمر خاطئ أم أنه جزء من الحرب؟

يعتقد نحو 6 من أصل 10 أشخاص من جميع من أجابوا على هذا السؤال أن هذا الأمر خاطئ. ويمثل هذا العدد انخفاضاً بنحو 10٪ منذ عام 1999. وهناك تناقض صارخ بين وجهات نظر أولئك الأشخاص في البلدان المتضررة من النزاعات من ناحية، حيث يعتقد ما يقرب من 8 أشخاص من أصل 10 أشخاص أن هذا الأمر خاطئ، والأشخاص الآخرين في الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسويسرا من ناحية أخرى، إذ لا يتبنى وجهة النظر نفسها سوى نصف عدد من أجابوا على السؤال.[1]

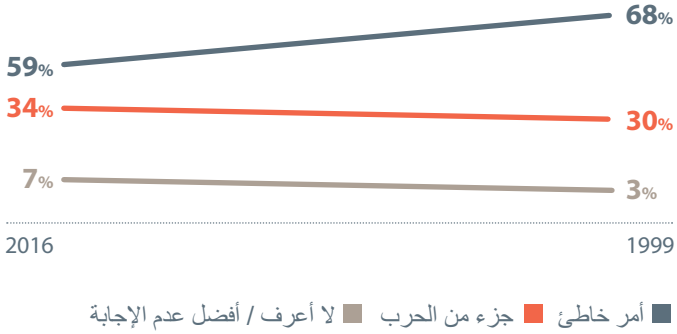

[1] في الدراسة التي أجريت في عام 2016، أجاب 78٪ من الأشخاص الذين يعيشون في البلدان المتضررة من النزاعات المسلحة و50٪ من الأشخاص الذين يعيشون في الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسويسرا أن ذلك الأمر خاطئ.

ماذا عن مهاجمة المعالم الدينية والتاريخية من أجل إضعاف العدو، هل هذا أمر خاطئ أم أنه جزء من الحرب؟

بصفة عامة، يعتقد غالبية من أجابوا على هذا السؤال أنه أمر خاطئ، لاسيما في البلدان المتضررة من النزاعات.

في بعض الأحيان يتعرض العاملون بالمجال الإنساني للإصابة أو القتل أثناء إيصالهم للمساعدات في مناطق النزاعات. هل هذا أمر خاطئ أم أنه جزء من الحرب؟

بصفة عامة، يعتقد 59% من الأشخاص أنه أمر خاطئ. وفي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسويسرا، فإن أكثر من نصف الأشخاص الذين شملتهم الدراسة يعتقدون أنه أمر خاطئ، في حين يعتقد 40٪ منهم أنه جزء من الحرب.

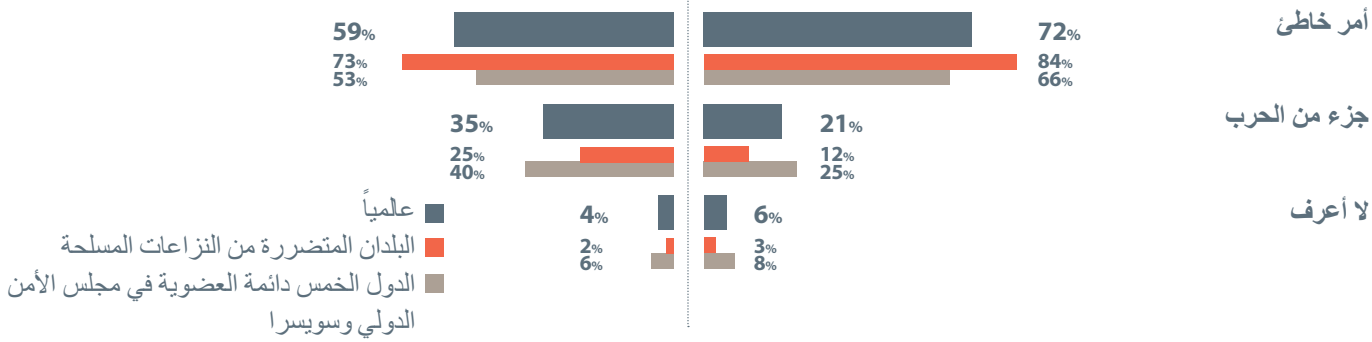

لقد تم اعتماد اتفاقيات جنيف لعام 1949 بعد الحرب العالمية الثانية، أي قبل سبعين سنة من الآن. الحروب اليوم مختلفة جداً، هل لا يزال أمر فرض قيود على الحرب له معنى؟ [2]

بصفة عامة، يعتقد أكثر من ثلثي من أجابوا على هذا السؤال أنه ما يزال من المجدي فرض قيود في الحرب. وترتفع هذه النسبة قليلاً في البلدان المتضررة من النزاعات.

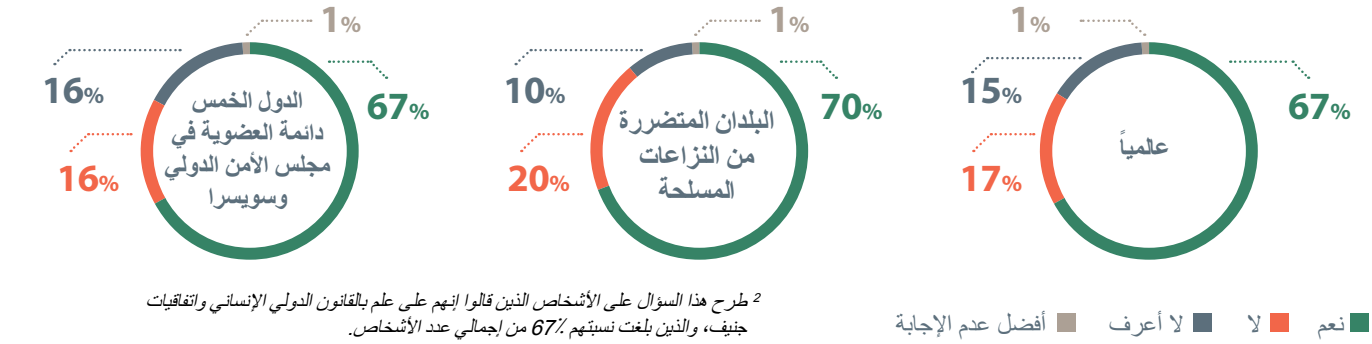

[2] طرح هذا السؤال على الأشخاص الذين قالوا إنهم على علم بالقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، والذين بلغت نسبتهم 67٪ من إجمالي عدد الأشخاص.

4292/004 12.2016